

شرح كتاب الفرقان بين الحق والباطل لابن تيمية (5-1) الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم الرحمن احمده سبحانه انزل الفرقان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الرحيم الديان واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانس والجان صلى الله عليه وعلى اله وجميع الخلان - [00:00:00](#)

وبعده فنحمد الله تبارك وتعالى على ما انعم به علينا وعليكم من اقامة مثل هذه الدورات العلمية التي تنزل فيها الرحمات في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى لو لم تكن لمثل هذه الدورات - [00:00:27](#)

الا كون الانسان يحصل الاجور العظيمة يحصل اغتنام الاوقات في افضل الاعمال بعد الفرائض وهو الجلوس لطلب العلم لو لم يكن لحقات العلم من فضائل الا كون الانسان يحصل مغفرة الله - [00:00:50](#)

فضلا عن كون الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع فضلا عن كون طالب العلم مجاهد في سبيل الله تبارك وتعالى ينبغي لطالب العلم ان يهتم بحضور الدروس العلمية التي تأصل - [00:01:15](#)

فانها توصل الى العلوم المرضية باذن الله جل وعلا هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو الامام العلم معروف الندى للسنة والجماعة قد قال اخي الشيخ عيسى عني اني معروف غني عن التعريف فمقصوده عندكم - [00:01:38](#)

والا فليس احد غنيا عن التعريف الا الله جل في علاه ولذلك لما روي سيبويه في المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ قال غفر الله لي قال باي شيء؟ قال بقول عن اسم الله علم هو اعرف المعارف - [00:02:04](#)

الله جل وعلا هو الذي غني عن التعريف وانما هو سبحانه يعرف نفسه لعباده امتنانا منه جل وعلا والا فان القلوب مطمئنة به مستكنة اليه ولا يهولنك جحد الجاحدين والحاد الملحدين فانهم من زبالات المجتمعات في الاراضين - [00:02:32](#)

هذا الكتاب هو للامام العلم الهمام شيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد السبعمية من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

هذا الامام الذي امضى عمره كله يملك العلم وينشره لم يملك من الدنيا ارضا ولا دارا لم يملك من الدنيا الا العلم فكان حيثما ذهب معه علمه ينشره. ويدلك على عظيم علمه انه في جلسة واحدة - [00:03:29](#)

يؤلف مؤلفات عظيمة مثل هذه الرسالة التي بين ايدينا الفرقان بين الحق والباطل او الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيخ هذا الكتاب العظيم ايها الاخوة عظمتهم من عدة جهات الجهة الاولى انه لم يؤلف مثل - [00:03:53](#)

في هذا الباب والجهة الثانية انه يتحدث عن موضوع الشبه فيه كبير بين الحق والباطل الا ترى ان الشياطين يوحون الى اوليائهم فربما يشتهبه وحي الشيطان عند من ليس عنده فرقان بوحي الرحمن - [00:04:21](#)

فكان لزاما بيان الفروقات لا سيما لمبتدي الناس ليعرفوا الحق من الباطل. وقد انزل الله سورة في القرآن سماها سورة الفرقان وهي التي بها يحصل للعبد عظيم المنة من المنان - [00:04:48](#)

فيفرق بين الحق والباطل القرآن الكريم كله فرقان قد يقع نفس عليك في خطرات قلبك اهو من لمة الملك من الرحمن؟ او هو من خطرات الشيطان والجان كيف تعرف الفرق بين هذا وذاك - [00:05:13](#)

هذا كتاب عظيم يبين لك الحق بينما هو كرامة من الله جل وعلا لعباده الصالحين واوليائه المتقين وبينما يدعيه اهل الباطل اولياء

الشیطان من الكرامات التي هي في حقيقتها اما خيالات - 00:05:37

واما استدراج من الرحمن يظنونها كرامات كظن الدجال ان ما يظهر على يديه كرامة من الله له ولذلك هذا الكتاب ينبغي مدارسته اكثر من مرة وقد كان مشايخنا يوصون بهذا الكتاب كثيرا مع اعراض الناس عنه - 00:06:00

لو سألت كثير من لا اقول من عوام المسلمين بل من طلبة العلم ما هو الفارق بين كرامة الله عز للولي وما يدعيه ولي الشيطان من البدع والخرافات لربما لم يستطع ان يحر جوابه - 00:06:32

فهذا ايها الاخوة ينبغي للعبد ان يكون عنده علم وبصيرة ليعرف الفرق بين الحق والباطل ويكون العبد متضرعا لله جل وعلا منطلحا بين يديه فان الذلة لله فان الذل لله تبارك وتعالى عزة - 00:06:54

وان من عزة الله لعبده اذا تذلل لديه ان يكرمه بمنه فرقانا فيصبح عنده البصيرة فيعرف الفرق بين الحق والباطل من بداياته قبل نهاياته. ومن ابتدائه قبل انتهائه ولهذا ايها الاخوة كان اقتراح هذا الكتاب من بعض الاخوات جزاه الله جزاهن الله خيرا من

- 00:07:19

الاشياء التي استطيع ان اقول ان هذا من توفيق الله عز وجل ان ندرس هذا الكتاب مرة بعد مرة. وكرة بعد كرة. لا سيما وانتم ترون اليوم كيف ان اولياء - 00:07:50

يرفعون رؤوسهم وعقيرتهم ويدعون انهم اولياء الله جل وعلا اما احدهم يأخذ الخنجر ويطعن نفسه فيزعم انه ولي لان الخنجر لم يؤثر عليه واخر يزعم انه يطير في الهواء ويظن ان ذلك دلالة ان ذلك هو دلالة الولي - 00:08:08

ونحو ذلك مما ترون او تسمعون او تشاهدون فنسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد في تحصيل الفرقان الذي انزله الرحمن بعلم وبصيرة حتى نستطيع ان نميز بين الحق والباطل الفرقان له مصادر - 00:08:38

ينبغي تحصيله حتى يمكن حتى يمكن طالب العلم من الفرقان الا من ليس عنده مصدر الشيء فكيف له ان يفعل الشيء؟ مصدر الفرقان القرآن والسنة مصدر الفرقان القرآن والسنة ولهذا كان الجنيد يقول - 00:09:04

عن قطرات قلبه ووجده وذوقه يقول انه ربما تخطر لي الخاطرة. فلا اقبلها الا بشاهدي عدل الكتاب والسنة ذلك لان الكتاب والسنة هما شاهدان وهما المصدران فاذا لا بد في الفرقان ان يكون عند - 00:09:33

الكتاب والسنة مصدرا والكتاب والسنة ايضا شاهدا ودليلا فكل ما يزعم انه حق او ما يزعم انه كرامة او ما يزعم انه ولاية. وهو مخالف للمصدرين ليس عليهما دليل من الكتابين كتاب الله عز وجل وكتاب رسوله صلى الله عليه - 00:09:58

عليه واله وسلم فليس ذاك من الحق في شيء فينبغي للانسان ان يدرك هذه الامور وذلك بتحصيل العلم النافع وهذا فعل منك بعد للمصدر ان تجتهد في تحصيل العلم النافع فيحصل لك البصيرة - 00:10:26

وعدم الاشتباه لا سيما اذا علمت ان اهل الزيغ يتبعون ما تشابه منه واما اهل الحق فانهم يتبعون المحكم. هذا ما احببت التنبيه عليه في بداية هذا الكتاب وان شاء الله جل وعلا نقرأه - 00:10:51

واذا احتاج الكلام الى تعليق نعلق عليه نسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد والعون والرشاد وهو ولي ذلك والقادر عليك وعلى بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:11:09

رحمه الله تعالى في كتاب القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - 00:11:36

ان محمدا عبده ورسوله. ارسله منه الى ولي الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شريكا. النسخة الموجودة مع اخي القارئ سليمان هي النسخة المعتمدة المحققة. نعم قال رحمه الله ارسله الله ارسله بين يديه الساعة بشيرا منكرا وداعيا الى الله بذكره وسواه كثيرا فهدي به من ضلال - 00:11:56

وارشد به من الوري وفتح به اعين العميا وغروب الغرفة بين الحق والباطل والهدى والضلال. والمؤمنين والكفار والسعداء في الجنة

والاشقياء في النار وبين اولياء الله واعداء الله. فمن شهد له محمدا صلى الله عليه وسلم بانه من اولياء الله فهو من اولياء الرحمن. ومن - 00:12:27

وشهد له بانه من اعداء الله فهو من اولياء الشيطان. وقد بين سبحانه وتعالى في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اولياءك للناس والشيطان اولياء. وفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فقال تعالى الا ان اولياء الله - 00:12:57 الذين هو اليوم العظيم. وقال تعالى اولئك اصحاب وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استغفروا اليهود والنصارى ان الله لا يذل القوم الظالمين الشيخ لحظة لحظة لا لا انت الان تقرأ من كتاب اخر تقرأ - 00:13:17 اللي تقرأ منه كتاب الفرقان من الحق والباطل ترى الشيخ والقي من الحق والباطل بعد ما خلصوا من الكتاب هذا نقرأ كتابك صفحة تسعة وعشرين خله معك هذا الشيخ سليمان كان يقرأ من كتاب - 00:14:15 الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ان شاء الله ذاك الكتاب نقرأه مرة اخرى بعدين الان نقرأ كتاب الفرقان بين الحق والباطل. نعم وهي رسالة اخرى بالاعلام وش جايبين معاكم - 00:15:32

اي الفرقانيين حنا نقرأ اولياء فرقان بين الحق والباطل بعدين بكرة تجيبوا النسخة نسخة هذي يلا احسن الله اليكم قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله ومن يضل فلا هادي له - 00:15:55

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما فاصلح الفرقان بين الحق والباطل. وان الله بين ذلك في كتابه ونبيه. فمن كان اعظم اتباع الاسلام الذي انزله - 00:16:34 كان اعظم القرآن ومن كان ابعد عن اتباع كتاب الرسول كان واشتبه عليه الحق والباطل كالذين اشتبه عليهم ببادء الرحمن وعبادة الشيطان والنبي الصادق المتنبئين هذا مثاله في واقع دائما خذ العلم بالامثلة الواقعية فلا تنسى. كلما كان الانسان اذا كان في مفازه كلما كان - 00:16:53

قريبا من الطريق فانه يكون بعيدا عن الضلالة. وكلما كان بعيدا عن الطريق كلما كان بعيدا عن الهداية. هذا مثال واقعي لما ذكره شيخ الاسلام هنا. من كان لصيقا بالكتاب والسنة - 00:17:25

كان قريبا من الحق. كان من كان بعيدا عن الكتاب والسنة كان بعيدا عن الحق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان الله سبحانه وتعالى بالهدى والاكرام ليخرج الناس من الظلمات الى النور وفرق به بين الحق والباطل والهدى والولاء والشام والغيب. والصدق والكذب والفهل والمعرّوف والمنكر - 00:17:46

وفريق اولياء وطريق اولياء اولياء الله السعداء واعداء الله الاشقياء. وبينما عليه الناس من البلاد وكذلك النبيون قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومؤمنين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس بما ابتلوا فيه - 00:18:15 وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءت من بينات رضىت بما اختلفوا فيه من الحق بذكره والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم كان الناس امة واحدة على التوحيد كما قال ابن عباس فاختلّفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:18:35 نعم قال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. وقال سبحانه وتعالى الآية السابقة فيها دليل في قوله وانزل معهم الكتاب بالحق ان الله جل وعلا انزل الكتاب مع النبيين - 00:18:57

مرسلين وهذا الكتاب دائما كان هو الفاصل بين الحق والباطل. نعم احسن الله اليكم بارك الله وقال سبحانه وتعالى الذي انزلكم الله على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى امين. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. من قبل - 00:19:29

قال هو القرآن قال وهو يعني القرآن القرآن كما قال الربيع بن انس قال هو الفرقان فرق بين الحق والباطل او فرق بين الحق والباطل يعني هو وفرق هو الذي يفرق بين الحق والباطل وهو فاصل بين الحق والباطل - 00:19:57 فانما كان فيه فهو الحق. وما كان خارجا عنه فهو الباطل وروي عن عطاء ومجاهد ومقسم وقتادة ومقاتل ابن حيان نحو هذا الذي

ذكره الربيع ابن انس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى بقوله وانزل الفرقان قالوا والقرآن الذي انزل الله على محمد -

[00:20:38](#)

صلى الله عليه وسلم الحق والباطل وبين به دينه وشرع به شرائعه واحل حلاله وحرم حرامه واحل حدوده وامر بالطاعة ونهى عن معصيته وعن قوله تعالى ونزل القرآن قال هو كتاب الحق هو - [00:21:05](#)

يعني منزل بالحق وفيه الحق وهو الحق هذه اوصاف القرآن الكريم الله جل وعلا انزل القرآن بحق وبعلمه سبحانه وتعالى. وفيه الحق وهو الحق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والفقه مصدر قرآن والغفران والخسران وكذلك القرآن هو في - [00:21:25](#)
مصدر القرآن ومن قوله تعالى ان علينا جمعا وقرآننا. يعني تقول العرب فرق الشيء يفرقه فرقانا مثل قولهم رجح يرجح رجحانا كفر يكفر كفرانا وخسر يخسر خسرانا وايضا فرق يفرق - [00:21:57](#)

فرقانا ورجح يرجح رجحانا وكفر يكفر كفرانا. نعم احسن الله اليكم قالوا ان قوله تعالى فاذا قرأت ان تتبع قرآنا ثمانين اذا هذا اول ميزة من الميزات بين الفرقان ان تفرق في كلمة القرآن اذا جاء فانه مصدر - [00:22:24](#)

بمعنى يأتي بمعنى الاسم يأتي بمعنى الاسم. ويأتي بمعنى المسمى يأتي بمعنى الكلام الذي يقرأ ويتلى ويكتب ويأتي بمعنى المنطوق المكتوب المتل فمثل قوله جل وعلا ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني قراءته - [00:22:54](#)

فاتبعوا قرآنه مصدر اطلق على الفعل الذي هو القراءة. فاذا القرآن مصدر يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به اسم المفعول فاذا اطلق اريد به الفعل فالمقصود به التلاوة والقراءة والكتابة - [00:23:26](#)

واذا اطلق اريد به المفعول فالمقصود به القرآن الذي هو كلام الله. المتلون المسموع المكتوب احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويسمى نفسه القرآن وهو كثير كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:23:44](#)

من الشيطان الرجيم كما ان الكلام هو اسم افضل الكلمة. وتكلم تكلمنا ويراد به كلام الحسد. وذلك هي هو نفسه متكامل فالكلام معروف ونحو ذلك ولهذا كان الكلام اذا اريد به مصدر - [00:24:04](#)

وهو اذا ينبغي لطالب العلم ان يفرق في موارد الكلام هل الكلام الذي ورد المقصود به الفعل لا سيما اذا كان مصدرا فانه يفسر حينئذ بالفعل اذا كان المصدر مراد به الفعل. فيفسر اذا الكلام مثلا اذا - [00:24:35](#)

جاء الكلام مرادا به الفعل فيكون المعنى التكلم. واذا جاء الكلام وهو مصدر مرادا به المفعول فيكون المعنى الكلام عينه نفسه الذي خرج من المتكلم. نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكم اذا اريد به المصدر كان المراد انه انزل الفصل والفضل - [00:25:05](#)

بين الحق والباطل في الكتاب. فان في الكتاب فصلى وانزال الفضل وانزال وان اريد فانه جعل في القلوب بين الحق والباطل والقرآن. كما جعل فيهما كما جعل فيه الايمان والعلم. وهو سبحانه وتعالى - [00:25:32](#)

والميزان ويفسر بما يلحظ به فقط وهما متلازمان. وهو نتيجة الكتاب وثمرته ويقول وسمي الحق والباطل كما باعتبار انه يهدي الحق وشفاء انه يشفي قلوب القاصي والشبهات والشهوات هذا كلام جميل - [00:26:02](#)

تأصيل علمي يدل على ان الكلام او الاسم الواحد قد يكون له عدة استعمالات بحسب السياق فان كلمة الفرقان اسما القران الكريم باعتبار ان الله انزله وفيه الفرق بين الحق والباطل. فهذا من حيث مصدريته - [00:26:52](#)

وباعتبار ان الفرقان يعني الفارق معناه انه الة لمعرفة الفرق. بين الحق والباطل فاذا هذا الكلام يستقيم ان القرآن الكريم القرآن فرقان لان فيه الفرق بين الحق والباطل فما كان - [00:27:18](#)

فهو الحق وما ليس فيه ولا يدل عليه فهو الباطل وايضا فرقان لان القرآن الة به نعرف الفرق اياته تدلك على معرفة الحق من الباطل دلالاته ترشدك الى معرفة الحق والباطل. نعم - [00:27:39](#)

احسن الله اليكم بارك الله وكذلك اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم كالمخفى والمعاني والحاشى وكذلك اسماء الله الحسنى الرحمن الرحيم والملك والحكيم ونحو ذلك. يعني مراده رحمه الله ان هذه الاسماء تطلق باعتبارات - [00:28:02](#)

فالفرقان اسم للقرآن باعتبار ان فيه الحق. وهو به نفرق بين الحق والباطل لانه يرشدنا الى ذلك. مثل اسماء الرسول صلى الله عليه

وسلم. باعتبار الاسم احمد ومحمد وهو صلى الله عليه وسلم الحاشر والمحي والمقفاً هذه اسماء من حيث دلالتها على المسمى فهي ترشدنا الى النبي صلى الله - [00:28:22](#)

عليه وسلم ولكن هي في نفسها تتضمن معاني مختلفة تختلف كل كلمة عن الاخرى في الدلالة على المعنى هكذا اسماء الله جل وعلا. اسماء الله تبارك وتعالى في دلالتها على الله تبارك وتعالى هي مترادفة - [00:28:52](#)

فالله هو الرحمن الرحيم هو الرحيم والرحيم هو الملك وباعتبار ان كل كلمة من هذه الاسماء دالة على معنى في نفسها فهي متباينة. فالله اي ذو الرحمن الموصوف بالرحمة في ذاته. الرحيم الموصوف بالرحمة في افعاله - [00:29:12](#)

الملك الذي له الملك فهذه اختلافات باعتبار. فلذلك اذا قلنا القرآن فرقان باعتبار ان فيه الحق فهذا حق. القرآن فرقان لانه يرشدنا الى الحق فهذا كلام صحيح باعتبار اخر نعم - [00:29:39](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله والصفات. وان كان المسمى واحدا لقوله تعالى سدد الصلاة الذي خلقك هذه قاعدة العطف يكون لتغاير الاسماء والصفات فاذا لم يعطف مثل قوله جل وعلا قانتات تائبات عابدات بدون عطف الان. ماذا نستفيد - [00:30:01](#)

هنا يقول العطف يكون لتغاير الاسماء والصفات. فاذا لم يأتي العطف فمعناها انها كلها صفات متلازمة لشيء واحد لان قانتات العابدات التائبات صفات لمسمى الواحد. وليس متغايرا تغاير ان هذا وصف في انسان وهذا وصف بانسان وانما هذه اوصاف كلها في شخص واحد كقولك زيد نحوي - [00:30:36](#)

لغوي مقرئ فكل هذه الصفات راجعة الى شخص واحد. لكن لو قال قائل جاءنا زيد وبكى وهما عالمان وشاعران وكاتبان فربما ان هذه الواو التي تدل على التغاير في الاسماء - [00:31:08](#)

والصفات ان زيد متصف ببعض هذه الصفات وعمره اتصف ببعض هذه الصفات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فانه نزلت متفرقة وانه انزل التوراة والمجيب. وذكر انه انزل وقد انزل سبحانه وتعالى وانزل الميزان والايامن والميزان مما يحشر به الضباط ايضا كما يحصل - [00:31:28](#)

واذا كتب القرآن بنصرته الايمان والقرآن هذه كلمة جميلة يعني مهمة جدا لابد ان ندرك ان القرآن منزل من الله جل وعلا وان الميزان منزل من الله تبارك وتعالى. الميزان بمعنى العدل والقسط. ولهذا قال من قال - [00:31:58](#)

من السلف ان الناس اذا عدلوا انزل الله عليهم من السماء العدل على قلوب انتمهم واذا جاروا امال قلوب انتمهم فهذه مسألة مهمة انزال الله عز وجل الايمان انزال الله تبارك وتعالى الايمان في جذر قلوب الناس انزال الله عز وجل - [00:32:22](#)

انزل الله عز وجل العدل بين الناس هذه امور حق ينبغي على الانسان ان يعتقد الميزان يحصل به الفرقان وهذه هي الالة الثانية التي بها تستطيع التفريق بين الحق باطل الميزان ليس مصدره وهذه احد الفروقات بين الميزان والقرآن القرآن مصدر لمعرفة الحق - [00:32:47](#)

الحق والباطل وهو في نفس الوقت به تعرف الحق من الباطل. اما الميزان تعرف به الحق ولكن لا ليس هو في نفسه مصدر لمعرفة الحق والباطل انما هو الة. نعم - [00:33:15](#)

احسن الله اليكم رحمه الله ونظير هذا قوله تعالى قيل الفرقان والثورات وقيل الحكم بنصبه على فرعون كما في قوله تعالى ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على علمنا يوم الخلق - [00:33:36](#)

وكذلك قوله سبحانه الفرقان الذي انزله الله عز وجل على موسى عليه السلام اختلف العلماء المفسرون في معناه فقال جمهورهم ان الفرقان وصف من اوصاف التوراة. كما ان الفرقان وصف من اوصاف القرآن - [00:33:55](#)

وقال بعض العلماء الفرقان الحكم الذي جعله الله لموسى فيما حكم على فرعون وهذا الحق ونظيره قوله جل وعلا عن المؤمنين وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان وباتفاق المفسرين المراد بالفرقان هنا يوم بدر - [00:34:15](#)

ليس المراد به القرآن لانه اضيف الى اليوم يوم الفرقان. فلما اضيف اليوم الى الفرقان علمنا ان المقصود به شيء معين غير القرآن لان القرآن لم ينزل في يوم واحد وانما نزل في ايام متعددة. نعم - [00:34:40](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك قوله تعالى قد جاءكم من الله منهم كتاب مبين. قيل النور هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل وقوله قد جاء في برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. قيل البرهان هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل هو - [00:35:01](#) القرآن لكنه هناك جاء على كل حال كون النبي صلى الله عليه وسلم يوصف بانه نور هذا نقل عن عدة من الصحابة رضوان الله عليهم لكن المقصود بالنور ليس ما يحكيه بعض اهل الزيغ والظلال - [00:35:21](#)

انهم يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم مخلوق نوراني. فهذا منفي بنص القرآن كون النبي صلى الله عليه وسلم جسم نوراني منفي بنص القرآن. يقول الله عز وجل امرا اياه ان يقول لا - [00:35:51](#)

لكم اني ملك اذا ليس نورانية ويأمره الله ان يقول قل انما انا بشر مثلكم. طيب والفرق؟ يوحى اليه ولذلك المسلم ماذا يقول في تشهده؟ اشهد ان محمدا عبده ورسوله. فهو صلى الله عليه وسلم عبد الله - [00:36:11](#)

فلا يعبد وهو صلى الله عليه وسلم رسول الله فلا يعصى. جمع الله له بين العبودية والرسالة فالذي يزعم ويقول ان الله خلق محمدا من نوره وخلق من نوره الخلائق هذا من الخرافات التي لا اصل لها لا في كتاب الله - [00:36:34](#)

عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة. نعم النبي صلى الله عليه وسلم لوط ولكن هذا النور المقصود به نور وليس المقصود انه ليس له ظل كما يقوله من يقوله من اهل البدع. هو عليه الصلاة والسلام يمرض هو عليه الصلاة والسلام ياكل - [00:36:54](#)

ويشرب هو عليه الصلاة والسلام يتزوج النساء ويبيع ويشترى وجرح صلوات ربي وسلامه عليه فان المقصود بانه نور يعني نور جاء من الله تبارك وتعالى ما جعله نورا نفرق به بين الحق والباطل. ولهذا قال ابن عباس وغيره محمد صلى الله عليه وسلم فرق بين

الناس - [00:37:15](#)

اذا هو فرقان ايضا ولذلك هذه لابد ان نؤكد عليه ان المصدر الثاني الذي به نفرق بين الحق والباطل السنة التي جاء عن النبي الكريم السنة التي جاءت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#)

هذه السنة هو الفرقان فكونه عليه الصلاة والسلام نور اي بمعنى ان الله جل وعلا جعله نورا يقتدى به جعله نورا يقتدى به في غياهب الظلام. ظلمات الشرك والبدع والخرافة والمعاصي. نعم - [00:38:04](#)

قال رحمه الله وهنا قال وانزل فلها جاء بينكم من القرآن والقرآن يحصل بالعلم والبيان ما حصل للقرآن. ويحصل بالنظر والتنفيذ بين اهل الحق والباطل. بان ينجي هؤلاء من ويعذبوا - [00:38:23](#)

فيكون قد فرق بين الطائفتين كما يفرق المفرق بين اولياء الله وادائه بالاحسان الى هؤلاء والعقوبة لهؤلاء وهذا القرآن في قوله تعالى ان كنتم امنتم بالله وما في قوله فلها شاع بينهم ان القرآن والبرهان يحصل - [00:38:43](#)

العلم والبيان كما حصل بالقرآن. اذا هذه هي الالة الرابعة. الالة الرابعة التي بها نستطيع ان نفرق بين الحق باطل العلم والبيان لذلك يحتاج طالب العلم الى التنقيب والتفتيش والبحث والقراءة والنظر حتى يحصل الة العلم التي بها يبين بين - [00:39:05](#)

الحق والباطل نعم بارك الله وهذا القرآن سامحني. وقوله يحصل بالنظر والتمييز بين اهل الحق والباطل هذه في مسألة ايضا مهمة ما هي هذه المسألة؟ هذه الة خامسة ولا لا؟ الالة الخامسة ان تنظر الى اهل الحق وتنظر الى اهل الباطل - [00:39:29](#)

فان اهل الحق بمجموعهم لا يقولون الا الحق واهل الباطل بمجموعهم لا يقولون الا الباطل هذه مسألة مهمة ولذلك يقول ابن ابن مسعود رضي الله عنه ان الله عز وجل عصم امة محمد صلى الله عليه وسلم ان تجتمع على ضلالة - [00:39:55](#)

فلذلك دائما اذا اردت اذا اشتبه عليك امر ماذا تفعل؟ يأتيك انسان ويقول لك كلام. مثلا يقول لك هذا حديث في البخاري كيف بالبخاري وكذا كذا قل له يا لك عد لك - [00:40:17](#)

العلماء الائمة الذين ذهبوا كلهم عبر القرون ما احدثت به الى هذا انت وامثالك تنبهت اليه اذا نظرنا الى اهل الحق يجعلنا ندرك الحق فكون الائمة الاعلام اتفقوا على ما في البخاري ومسلم دليل على ان هذا هو الحق. لان الامة - [00:40:33](#)

فلا تجتمع على ضلالة كيف يقول العلماء متفق عليه والامر مختلف في وهذا من العجايب بعض هؤلاء الجهال الذين فتح لهم المجال في الاعلام يقول ان حديث ام المؤمنين عائشة وهي صغيرة من رواية عروة ابن الزبير عن عائشة وهو معنعن ومدلل - [00:40:58](#)

هذا نقله لاحد الاخوة قال ما الجواب على هذا؟ سبحان الله هذا الذي قال هذا الكلام نسأله سؤالاً واحداً من الذي قال عن عروة؟ انه مدلس ومعنعن اليس فهم أئمة الحديث - 00:41:27

ثم اما ان تسلك سبيل اخر فى الطعن فى الحديث والا فهذا طريق الباطل - 00:41:44

ما يقبل قولي لانهم ما علمهم انه معنعن ما قالوا بان حديثه يرد اذا انت اتيت بشيء جديد فهذه مسألة مهمة النظر الى اهل الحق بمجموعهم ليس بافرادهم لان افرادهم ليسوا معصومين. النظر الى - 00:42:01

الحق يعني اذا ما اجمعوا عليه دليل على الحق وليس الكثرة اهل الحق. نعم الله اليكم قال رحمه الله وهذا في قوله في القرآن بقوله
تعالى ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على - 00:42:18

والله على كل شيء قدير قال الوالد يا عباس يوم الفرقان يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل قال من ابي حاتم وروي عن مجاهد ومقسم احسن الله اليكم - 00:42:38

وبذلك فسر اكثرهم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا كما في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له اي من كل ما واقع للناس قال الوالد عن ابن عباس في قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرانا اي مخرجا - 00:42:59

وروي عن جاهد في الدنيا وروي عن المحاكم ابن عباس قال قال ابن عباس بضم السين نجاة اذن نخلص من هذا الكلام الى ماذا؟ العلم يا اخوان والله العلم في لذة - 00:43:19

في سعادة. تأملوا معي الان ان الفرقان اسم للقرآن الفرقان اسم لما به نعرف الحق من الباطل. اي الثانية. الفرقان هو زمان زمان حصل فيه التفرقة بين اهل الحق واهل الباطل مثل يوم بدرهای الثالثة - 00:43:47

طبيب والرابعة؟ الفرقان هو المخرج الذي انت تستطيع ان تخرج من مضايق الامور وهذا والله السعادة بعينها ولذلك يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي مخرجا من الضوايق ومن اعظم المضايق ان يتلبس عليك الحق - 00:44:15

النجاة شوفوا كيف؟ خمسة معاني عظيمة كلها استخرجها شيخ الاسلام من كلمة الفرقة - 00:44:37

هذا هو العلم هذا هو العلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ابن الزبير يجعل لكم فرقانا اي فصلا بين الحق والباطل اي فصلا بين الحق والباطل يظهر الله بكم حقكم ويظهر به باطلا خالفكم. وذكروا هذا المعنى السادس هو الفعل. عملية - 00:45:01

التفريق بين الحق والباطل هذه العملية ايضا تسمى فرقانا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر البوليس قال مخرجا في الدنيا من الشبهات لكن قد يكون هذا تفسيرا بمراد - 00:45:26

كما نقرأ عن ابن عباس ومجاهد انهم قالوا هو المخرج. ثم قال والمعنى يجعل لكم مخرجا في الدنيا من الضلال وليس الله وانما في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:45:46

والقرآن مذكور بقوله وما انزلنا على ارضنا وقدرت وقد ذكر عن ابن زيد انه قال هدى لقلوبهم يعرفون المقصود بابن زيد اذا اطلق في كتب التفسير هو عبد ابن زيد ابن اسلم - 00:46:06

والنصر والنجاة هما يعاقبوا في قوله تعالى هو الذي ارسل رسله بالهدى وفيه الحق ليظهره على الدين - 00:46:24

يظهره بالبيان والحجة والبرهان ويظهره باليد والعز والسهام وكذلك السلطان في قوله تعالى واجعلني من لدك سلطانا نصيرا فهذا النور وهو الحجة والعلم كما في قوله تعالى انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. وقوله الذين يكارهون في آيات الله

بغير سلطان فتاویٰ ینذر - 00:46:45

والله به من قوله ورحمة وسعت كل شيء. فساكتبها - [00:47:14](#)

والذين للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين ينتبهون الرسول يجدونه مكتوبا عندهم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعين لهم الطيبات وعليهم الخبائث ويظهر عنهم ابصارهم تخاطب بين المعروف والمنكر امرا بهذا ونهى عن هذا. وبين الطيب والخليج احل هذا وحرم هذا. وهذا من اعظم الفرق ان - [00:47:34](#)

ان يعرف الانسان المعروف فيأمر به. وان يعرف المنكر فينهى عنه. يعرف الطيب فيتبعه خذه ويستخدمه ويعرف الخبيث فيبتعد عنه يعرف الحلال فيلتزمه يعرف الحرام فيجتنبه نعم احسن الله اليكم بارك الله ومن الخطان انه فرق بين اهل الحق المؤمنين المؤمنين المصلحين اهل الحسنات وبين اهل الباطل - [00:48:04](#)

قال تعالى وعملوا الصالحات سواء تأملوا في سواء محياهم ومماتهم قطعا كلنا ندرك ان ان ثم فرقا عظيما بين ممات الذين اجترحوا السيئات وبين الممات الذين امنوا وعملوا الصالحات كلنا ندرك هذا - [00:48:35](#)

لكن لتأمل في الفرض بين محيا المؤمنين وبين محيا المجترحين السيئات ربما تجده في فلل من من الاموال والبيوتات. ربما تجده في غنى من الاموال. وفي غنى من الاولاد وفي غنى من الجاه لكن لا يعيش في سعادة - [00:49:06](#)

لان الله قال لا نجعل حياتهم كحياة المؤمنين ابداء. ولذلك المؤمن وان كان في اضيق الظروف فهو في سعادة ولو كان في السجن ولو كان مهجرا ولو كان مضيقا عليه في الدنيا مقترا عليه فانه في سعة - [00:49:29](#)

بخلاف الفاجر فانه في تعاسة وان كان في سعة الدنيا فان الدنيا لا تسعه لانه لم يذق حلاوة الايمان لذلك الله قال ام حسب الذين ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [00:49:52](#)

هذه من فرقان العظيم فاذا علم طالب العلم والمؤمن هذا الفرقان العظيم بحث عن هذه السعادة حتى يكون بعيدا للتعاسة نعم اللهم قال رحمه الله وقال تعالى وقال تعالى مثل الفريقين - [00:50:17](#)

وقال تعالى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ان الله يسب ان الله يسمع من يشاء وما هذه الفروقات ظاهرة في العياء لكنها بحاجة الى التأمل - [00:50:53](#)

لندرك بهذه الامثلة المضروبة الحية المعاني غير المحسوسة وهذا من عظيم ما يحتاجه طالب العلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال تعالى وقال تعالى وهو سبحانه وتعالى بين اشخاص اهل طاعة الله - [00:51:33](#)

ولمعصية الله ورسوله. كما بين الفرق بينما امر به وبين ما نهى عنه واعظم من ذلك انه بين الفرق بين الخالق والمخلوق. وان المخلوق ربما يكون هناك من الناس من يستطيع ان يفرق بين الحق والباطل - [00:52:09](#)

لكن لا يستطيع ان يفرق بين اهل الحق واهل الباطل. وهذا من نقصان الفرقان عنده وربما العكس يكون انسان يعرف الفرق بين اهل الحق واهل الباطل. لكن لا يميز بين الحق والباطل. وهذا من نقصان الفرقان - [00:52:27](#)

ومن تمام الفرقان ان يكون الانسان قادرا على ان يفرق بين الحق والباطل وبين اهل الحق والباطل نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واعظم من ذلك انه بين الفرق بين الخالق والمخلوق وان المخلوق لا يجوز لا يجوز ان يسوى بين - [00:52:43](#)

هو المخلوق في شيء فيجعل المخلوق من بين الخالق. فيجعل المخلوق من بين الخالق. قال تعالى ومن الناس ليتخذوا من دون الله كدبا يحبونهم بحب الله والذين امنوا مشرك حبا لله. وقال تعالى هل تعلم له سميا؟ وقال - [00:53:06](#)

قال تعالى وسوى بينه وبين خلقه كما قالوا وهم في النار وهم في النار يصطلحون فيها تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويهم بربها فقدوا اعظم فرقان وهو الفرقان بين الخالق والمخلوق - [00:53:26](#)

بين المعبود بحق والمعبود بباطل فوقعوا في التسوية في الشرك في العبادة نعم هنا نسويكم برب العالمين يعني في العباد. وليس في الخلق والرزق والتدبير فانهم كلهم كانوا متفقون فانهم كلهم كانوا متفقين على ان الله جل وعلا هو الخالق وحده - [00:53:53](#)

نعم احسن الله اليكم قال تعالى والذين يدعون شيئا وهم يفلقون امواتا غير احياء وما يشتركون فيها من بعد وهو سبحانه وتعالى خالق عليم الحق الحي الذي لا يموت ومن سواه لا يخلق شيئا كما قال تعالى ان الذين يشبعون - [00:54:19](#)

لله بينهم وذباب ولو اجتمعوا له. وان يسروا بياهاوا شيئا لا يستغفروه منه. بعض الظالم والمؤمن ما قضا الله وهذا المثل قال الله فان

الذباب في البصر موجودات وكل من يلتقي وكل - 00:54:54

من يدعي؟ وكل من يدعي بنور الله لا يتركون دولارا ولا مجتمعون وهي شيء لا يستقبله منه. فلما تبين ان ولا الفرقان بين الله جل وعلا وبين مخلوقاته ظاهر من عدة جوانب لابد لطالب العلم ان يضبطها. اولها الفرق بين ذاته - 00:55:14

وذواته فهو سبحانه في ذاته ليس كمثله شيء والمخلوقات بجميع انواعها وذواتها هي مباينة عن الخالق سبحانه وتعالى. سواء كانت نورانية او كانت روحانية او كانت هوائية او كانت مائية او كانت طينية او كانت نارية - 00:55:44

هذا الفرق الاول الفرق الثاني الذي ذكره الله عز وجل الفرق بين اسمائه واسمائهم. فالفرق العظيم بين اسمائه سبحانه واسمائهم جلي لكل من اعطاه الله بصيرا. هل تعلم له سم يا؟ الجواب لا نعلم له سمي - 00:56:08

الفرق الثالث الفرق بين صفاته تبارك وتعالى وصفات مخلوقاته ولهذا قال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. لم يكن له كفوا احد. الفرق الرابع الفرق وبين افعاله جل وعلا وافعال المخلوقات - 00:56:29

فالبول شاسع بين ذاته وبين اسمائه وصفاته وافعاله وبين ذوات المخلوقين مخلوقات قال وبين اسماء المخلوقات وبين صفات المخلوقات وبين افعال المخلوقات وان كان اسم الذات بالاشتراك يطلق على الله وعلى خلقه. واسم الاسم يطلق على الله وعلى خلقه.

واسم الوصف يطلق على الله وعلى خلقه. واسم الفعل يطلق على الله وعلى - 00:56:50

لكن البول شاسع لا يمكن ان يقاس الازلي الابدی بالمخلوق الذي وجد بعد ان لم يكن يصير الى الفناء فلا يكن. نعم احسن الله اليك الله هو المثل هو الاصل المشبه به. كما قال تعالى يصلون - 00:57:20

اي مما جعلوه وقالوا اذا كان مشكورا وهو لا فكذلك عائلتهم. فضربوا امة بالهتهم. وجعلوا يصفون ان يمجون ويعجبون منه احتجاج به على كما بينهم في قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنهم بعدهم - 00:57:47

وقال ابن عمر فجعلناهم للآخرين اي ما ترك مثلا لان نعم الله فجعلناهم سندا آخرين. اي مثلا يعتبر به ويقاس عليه غيره. فمن عمله جزي بجرائم ليتعد الناس بهم فلا يعلم به. على كل حال لفظة المثل في القرآن اذا جاء فانه - 00:58:14

المراد به اما المثلية وهذا نادر والا فان اكثر ما جاء في كلمة المثل فلمعناه منه القياس والاعتبار كل الامثال في القرآن المراد منه القياس والاعتبار ضرب الله مثلا مثلهم كمثل الذي استوقده - 00:58:43

ها آ يا ايها الناس ضرب مثلا يعني قياس اعتبروا به فكل مثل في القرآن كل امثال القرآن هو من باب والاعتبارات. اما ضرب شيء محسوس لايصال شيء معنوي غير محسوس - 00:59:05

او لبيان الحق والفرقان بين الباطل وبين الحق او لبيان المآلات فهذه امثلة تضرب والمقصود منها القياسات والاعتبار نعم احسن الله اليكم وقال تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات بينات ونزلنا من الذين خلوا من قبلكم وهو ما ذكره من احوال الامم الماضية - 00:59:25

ان يعتدوا بها ويقاسوا عليها احوال الامم المستقبل. كما قال تعالى لقد كان في قصصهم قدرة من اولي الالباب. فمن كان من اهل وعلم ان الله في الدنيا والاخرة. ومن كان من اهل الكفر في سبيل وعلم ان الله - 00:59:51

في الدنيا والاخرة. كما قال في حق هؤلاء اكفاركم خير من دولة. من اولئك قال رحمه الله كما قال في حق هؤلاء الكفار فيمكن ذلكم ان لهم بركة في الزبر. وقد قال لقد خلف من قبلكم سنن فسقوا في الارض - 01:00:11

وقال في حق المؤمنين وعد الله الذين امنوا منكم وانوا صالح ليستخلفنهم في الارض لا لا لام مفتوحة ايه قلت لي جعلتها جار وقال امير المؤمنين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض والسهولة الذين من قبلهم. وقال ولمؤمن الله -

01:00:31

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم والكبائر وقال في قصة ايوب رحمة من وقال تعالى رحمة منا وذكرى للالباب. وقال تعالى هؤلاء الذي لا اله الا الله فإنه كريم. وقال تعالى هل حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يدخلكم مثل الذين

خلوا من قبلكم - 01:01:01

حتى يكون الرسول والذين امنوا معهم الا ان نصر الله قريب. وقال تعالى قال سبحانه نضيف هذه هذا المعنى الجديد الى معاني

الفرقان وهو ان الله جل وعلا ذكر في القرآن اقيسة بها يثبت الانسان على الفرقان - [01:01:31](#)

بها يثبت الانسان على الفرقان. لان احيانا الانسان قد يرى الفرق ويرى الفارق. لكنه لقلة السالكين او قلة معاونين او خذلان الناس اياه ربما يظن انه على الباطل. ولذلك قال جل وعلا وكلا نقص عليك من انباء الرسل - [01:02:10](#)

ما ثبت به فؤادك فما دمت عرفت الحق وعرفت الفرقان فالتزمه ولا تبالي. فالتزمه واثبت عليه ولا تبالي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويراد به مجموع القياس. قال سبحانه وتعالى - [01:02:30](#)

وفلفظ المثل ايه المثل غير المثل نعم احسن الله اليكم. فلا اقول مثل الشيء يعني مساوي. اما المثل فهي المضروبة. الاعتبار. نعم. احسن الله كما قال سبحانه اي لا احد منها واليوم فمثل الخالق المؤمن - [01:02:56](#)

اه فمثل الخالق بالخلق في هذا النفي الله اليك فمثل الخالق بالخلق بهذا المهنة فجعل هذا مثل هذا لا يقدر على ايامه سواء نظرا في قياسي او قياس الشموع. كما قد رصد بالكلام على هذا في غير هذا الموضوع. وبيننا ان معنى قياسي قياس الشمول وقياس - [01:03:31](#)

واحد والمثل المطلوب المذكور لا وقد كما قد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع وبين يعني في الذي اشار احال عليه وبين ان معنى القياسين قياس الشمول وقياس التمثيل واحد - [01:03:56](#)

والمثل المضروب المذكور في القرآن لقس العقلية التي يتوصل بها الى النتائج الغيبية هي اربعة انواع ويقول العلماء ان هذه الناقصة المنطقية سواء كان من باب قياس الشمول وهي التي تكون مقدماتها كليات - [01:04:14](#)

او كان من باب قياس التمثيل وهو ذكر الفرض قياسا على شيء اخر فهذه لا يجوز استخدامها في حق الله عز وجل مطلقا لا يجوز ادخال الخالق مع المخلوق في كلية - [01:04:37](#)

لماذا؟ لوجود الفرقان بين ذاته وذواته واسمه واسماعه ووصفه واوصافهم وفعله وافعالهم فكيف يدخل الخالق مع المخلوق في كلية فمثلا لو قال لنا قائل كيف تقولون ان الله جل وعلا على العرش استوى وهو قريب منا - [01:04:54](#)

نقول هذا لا لا تقل فيه لماذا؟ لانه لا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فهذه مسألة مهمة ينبغي لنا ان ننتبه ان قياس الشمول وقياس التمثيل لا يجوز استخدامهما في حق الله عز وجل والشيخ - [01:05:18](#)

يذكر مثال لقياس الشمول وقياس التمثيل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاذا قلت النبي المسلم وكل مسلم حرام واقمت الدليل على المقدمة الكبرى بقوله صلى الله عليه وسلم - [01:05:35](#)

الحرام فهو كقوله صلى الله عليه وسلم لان الخمر انما حرمت لاجل الاسقاط وهو موجود في النبي قوله ضرب متى تستمع له؟ جعل جعل هو من بصر المخلوقات مثلا ونظير يعتبر منه. فاذا كان عدوى خلق الله لا يقدر على خلقه - [01:05:53](#)

ولا منازعة فلا يقدر على فقير سواه. في علم بها من عظمة الخالق. وان كل ما يؤذي يعبدون من دون الله في السماء والارض لا يقدر على ما هو سيطر وقد قيل انهم جعلوا معرفتهم مثلا لله فاستمعوا لذكرها. وهذا لانهم لم يكفروا - [01:06:18](#)

جعل المشركين هم الذين ضربوا هذا المثل يعني القول بان المشركين هم الذين ضربوا هذا المثل لله عز وجل فهذا قول ضعيف وانما المثل ضربه الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [01:06:38](#)

ان الذين تدعون من دون الله لا يخلق ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه اما هم المشركون ضربوا المثل لله كيف ضربوا المثل لله؟ قالوا بان هذه المعبودات التي نعبدتها هي تقربنا الى الله زلفى كما ان - [01:07:00](#)

لا يمكن ان يصل الى الملك الا من طريق وزرائه وحجابه فقاوسوا الخالق بالمخلوق. فالله اراد ان يبين ضلال قياسهم بقياس اخر هو بين لكل عاقل هل يقدر احد ان يخلق ذبابا؟ الجواب لا. اذا لا يقاس الخالق بالمخلوق - [01:07:23](#)

نعم احسن الله اليكم ومثل هذا في القرآن قد ضربه الله تعالى ليبين انه لاغية لا يقاس المخلوق بالخالق. ويجعل له ندا ومهرا. كقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض فمن يرزق السمع والابصار ومن يلفت الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - [01:07:45](#)

يقولون الله فقل افلا تتقون؟ فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا ظلام؟ فما كذلك حق الكلمة وجعل الذين فسقوا انهم لا

يؤمنون. طبعاً الآية هذي فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الظلال - [01:08:09](#)

هذه فيها اشارة الى مسألة مهمة ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لها ان الحق لا يتعدد الحق لا يتعدد الحق اما ان يكون معك او لا يكون

معك اما ان تقول انت على حق وانا على حق وهو ينفي وانت تثبت فهذا مستحيل - [01:08:29](#)

هو يقول مثلاً هو يقول ان المخلوق يتوسل به الى الخالق وانت تقول لا يتوسل به الى الخالق. وانا يتوسل باسمائه وصفاته فلا يمكن

ان تقول انت على حق وانا على حق لان الحق لا يتعدى - [01:08:55](#)

الحق لا يتعدد اي نعم الحق يتجزأ ولكن لا يتعدى. فقد يكون في مسألة الحق معك وفي اخرى الحق معي. وفي ثلاثة الحق مع فلان

لكن الحق في مسألة واحدة بعينها لا يتعدد ابدا - [01:09:17](#)

اما حق واما ضلال اما حق واما باطل اما صواب واما خطأ هي قضية قضية سالبة موجبة ما فيها وسط فلا بد الانسان يدرك هذه

المسألة لان هناك من الناس من يلطف الجو يقول لا تقولون عن الكفار كفار طيب وش نقول عنهم - [01:09:35](#)

مثلاً طيب نسأل الكفار انفسهم شو تقولون عنه؟ يقولون عن انتم في النار. طيب اذا كان هم يقولون عنه في النار ليش تحرمون

علينا؟ لا تقولون انتم الكفار في النار - [01:09:57](#)

هم يعتقدون هذا الاعتقاد وفي كتبهم هذا الكلام مبثوث وان يظهروا بالسنتهم شيء مخالف لاعتقاداتهم فهذا من نوع النفاق. ما لنا

علاقة فيه فلا بد للانسان ان يقول الحق لا يمكن ان الانسان يقول لا والله كلنا على الحق لا ما يصير كلنا على الحق - [01:10:10](#)

ما يمكن هذا الكلام ابدا ومن هنا تدرك ان قول بعض الناس نجتمع فيما اجتمعنا فيه ويعذر بعضنا فيما اختلفنا فيه هذا الكلام فيه نظر

وانما نقول نجتمع فيما اجتمعنا فيه وينصح بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه. ننصح ونرشد ونبين حتى لا يبقى الحق - [01:10:32](#)

في عناية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ما يلبسون لان من سمات اهل الكتاب

تلبس الحق بالباطل. ومن كان من المنتسبين الى العلم او الى الدعوة من هذه الامة من يلبس - [01:10:55](#)

الحق بالباطل فيقول لاهل الباطل انتم على الحق او ان فيكم خير. ويقول لاهل الحق انتم ها؟ اهل الحق بس خففوا شوي على

الباطل هذا يريد ان يلبس ترى والتلبس مرفوض مطلقاً بل هو السمة من سمات اهل الكتاب ذكره الله في القرآن - [01:11:15](#)

نعم الله اليكم قال تعالى والهم ولله يهدي الحق هذه قراءتنا قراءة حفص امن لا يهدي الا ان يهدي قال تعالى ان الله لا يهديك الحق

شينا ان الله عليم بما يفعلون - [01:11:35](#)

ولما ضرب الوحانية فقال تعالى رب العالمين وهؤلاء بين عائلتهم وبين الله في كل شيء. بل كانوا يؤمنون كان الله هو الخالق المالك

لهم. وهم مخلوقون مخلوقون له. ولكن كانوا يسمون - [01:12:34](#)

تسوقون بينه وبين هذا المحبة والتعظيم. والدعاء والعبادة والنذر لها مما يخص بها الرأي فمن عدل اي سوى عدل

بالتخفيف بمعنى سوى واما دلي بالتشديد بمعنى انه اتى بالعدل - [01:13:14](#)

نعم قال رحمه الله بشيء من خصائصه سبحانه وتعالى وهو مسلم بخلاف من لا يعلم به ولا بمؤمن مع احترامه بان الله وحدة

وخضوعهم وخروجه لهم خوفاً من قوة فهذا يفارق بينه وبين من لا ينتهي التحليلات - [01:13:39](#)

لا شك ان المشركين ما كانوا يسوون بين الله وبين معبوداتهم في الخلق والرزق والملك والتدبير انما كان تسويتهم فيما ذكره الشيخ

المحبة والتعظيم الدعاء والعبادة والنذر والذبح ونحو ذلك من العبادات التي كانوا يفعلونها لله - [01:13:59](#)

ويفعلونها لغير الله. نعم احسن الله اليهم قال رحمه الله وهو سبحانه وتعالى كما يفارق بين الامور المختلفة فانه يجمع ويسوي بين

الامور المتماثلة فيحكم لا يفرق بين متما اليه ولا يسوي بين تماثل بل ان كان مختلفاً لم يساوي - [01:14:19](#)

الحقيقة هذه الجملة هي عبارة عن قاعدة علمية يجب على طالب العلم ان يتقنها وان يضبطها وان يذكر امثلتها اذا كان الذي مر هو

انه طالب العلم بحاجة الى الفرقان الان يريد شيخ الاسلام ان يقرر قاعدة اخرى - [01:14:44](#)

وبها نستطيع وهذه الالة من اللام. بها نستطيع ان نعرف الحق من الباطل ولو لم يكن منصوصاً عليه ما هي هذه القاعدة؟ يقول انه

سبحانه مثل ما فرق بين الامور المختلفة الشمس والقمر - 01:15:05

فانه سبحانه يجمع ويسوي بين الامور المتماثلة فاذا كان هذا فلكا وهذا فلكا فيقول هذا له حكم وهذا له حكم اذا يكون واحد لان هذا فلك وهذا فلك. فقال كل في فلك - 01:15:24

يسبحون لا يفرق بين الامور المتماثلة. اذا هذه فائدة الة بها نستطيع ان ندرك الحق من الباطل. في شيء غير منصوص عليه ان ننظر الى مثيلاتها اين نظمها فله حكم نظير فان النظير بالنظير يقاس. ولذلك هذه المسألة مهمة فيحكم في الشيء خلقا فيحكم الله في -

01:15:40

بخلق وامرا بحكم مثله. لا يفرق بين متماثلين ولا يسوي بين شيئين غير متماثلين وقد اكد العلامة ابن القيم في اعلام الموقعين على هذه القضية وذكر امثلة كثيرة انه ليس في الشريعة - 01:16:07

ليس في الشريعة شيء فيه تفريق بين المتماثلين ابدا ولا فيه جمع بين مختلفين المتضادين. نعم احسن الله اليكم بارك الله في القرآن يراد به التواضع والتعارف. لا يضاد به مجرد التماثل كما هو صراع كثير من - 01:16:28

نعم ومنه قوله تعالى ولو كان النبي لغير الله لوجدوا فيه خلاف كثيرة وقوله تعالى وقوله تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنكم هذه فائدة لطيفة في التفريق بين مصطلح القرآن - 01:16:53

وبين المصطلح الانسان فالقرآن اذا اتى بكلمة الاختلاف فالمقصود به هو التضاد والتعارف اذا جاء الاختلاف في القرآن معناه التضاد والتعارض. فاختلّفوا من بعد ما جاءهم البينة تلفوني وقعوا في التعارض والتظاهر - 01:17:13

اما لفظ الاختلاف في كلام النظار وفي كلام الناس فانهم ربما يقصدون بكلمة الاختلاف ربما يقصدون به التماثل ولذلك لابد من التفريق بين مصطلح القرآن وبين المصطلح الانسان. نعم الله اليكم قال رحمه الله وقد بين سبحانه وتعالى ان السنة لا تتبدل ولا تتحول في غير مؤمن. والسنة هي العادة التي تتضمن - 01:17:40

ان يفعل الثاني مثل ما فعل بامر اولي. مثل ما فعل ان يخالف الثاني مثلما فعل في ولهذا امر سبحانه وتعالى بالاعتقاد وقال لقد كان في قصصهم هبرة من الباب - 01:18:13

هذه مسألة مهمة وهي اطلاق كلمة السنة على الامر المستمر الذي لا يتحول ولا يتغير. السنة لها عدة اقتراحات هذه احد معانيها السنة في القرآن السنة في القرآن كلمة السنة في القرآن اذا جاءت فليس المراد منها كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:33

ليس المراد منها اذا؟ هي هذي القاعدة المستمرة التي لا تقبل التحول والتغير سنة الله التي قد خلت في عبادته ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا - 01:18:57

سنن الذين من قبلكم يعني طريقتهم المستمرة التي ساروا عليها ولم يختلفوا عنها ولم يغيروها. اذا السنة في القرآن معناها الطريقة المستمرة التي لا تتحول ولا تتبدل في فعل في الثاني كما فعل في الاول. نعم - 01:19:15

احسن الله اليكم قال رحمه الله والاعتبار ان يضمن الشيء بمثله في علم ان حكمه مثل حكمه كما قال ابن عباس هل من مصادر للاسنان فاذا قال فاعتبروا يا اولي الابصار وقال لقد كان في قصصه اولي الالباب افاد ان من عمل مثل اعمالهم - 01:19:38

ليحظى ان يعمل مثل اعمال الكفار وليردد في ان يعمل مثل اعمال المؤمنين من اجل اتباع الانبياء كما قال تعالى وانظروا كيف كان عاملا للمكذبين وقال تعالى وان كانوا لا يستفزونك من القاتل يخرجونك منها واذا لا يلبسون خلافا الا قليلا - 01:20:01

ولا تجد لسنةنا كاملا. وقال تعالى فان الملة للمنافقون والذين في قلوبهم مرض والمنكرون في المدينة ثم ولن تجد لسنة الله تبينا. وهذه الاية انزلها الله قبل الاحزاب وقبول الاسلام وذل المنافقين. فلن يستطيعوا ان - 01:20:31

يظهر بعد هذا ما كان يظهره قبل ذلك. فلم يستطيعوا ان يظهروا بعد هذا ما كانوا يظهره قبل ذلك قبل بدر وبعدها وقبل احد وبعدها فافخوا النفاق وقتلوه فلماذا لا يقتله النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النفاق مر بمراحل - 01:21:01

في المدينة اولا قبل بدر كان النفاق علنا فلما اظهر الله عز وجل اهل الاسلام اظهر كثير من المشركين النفاق طمعا مع اظهارهم لشيء من النفاق لعدم خوفهم فلما كان احد ووقع في المسلمين ما وقع ظهر من كثير منهم النفاق جليا - 01:21:21

ومع ذلك لم يقيم النبي الكريم لم يقيم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عليهم حد الردة لضعف المسلمين اما بعد الاحزاب فلم يجزؤ احد منهم ان يظهر النفاق علنا. وانما كانوا يظهرون النفاق فيما بينهم - [01:21:48](#)

ولهذا قال جمع من الصحابة ان النفاق كان في زمن رسول الله خفيا. واما اليوم فالنفاق علن لا شك كثير من الناس اليوم يظهر النفاق عليه. يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يعبد غير الله. موجود - [01:22:07](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وبهذه من لم يقتل من لم يقتل الزمالك ويقول اذا اخفوا زنتهم لن يمكن قتلهم ولكن قتلوا بهذه الاية. لقوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبله - [01:22:26](#)

ونتهدي بسنة الله تهدينا. قال قال ذكر لها ان المنافقين كانوا يكثر من ما في انفسهم من النفاق. فهو علمه الله بدل ما اوعدكم بهذه الاية فسروا ذلك واهتموه. قال تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله - [01:22:49](#)

هكذا سنة الله فيهم بلا قال مقال ابن حيان قوله تعالى وسنة الله في الذين خلوا من قبل يعني كما قتل كما قتل احد وارسلوا كما قتل. احسن الله اليهم. كما قتل اهل بدر اهل اهل. اهل بدر واسروا فذلك واسروا - [01:23:09](#)

ياسر الكفار وهما ما اسروا الحمد لله ببدر ما وقع الاسر من المسلمين صح ولا لا قال له سلاحك؟ ما اسر. لا ولم يقتل الا ثلاث نعم فذلك قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل. قال رحمه الله كان النفاق على ثلاثة اوجه. نفاق مثل نفاق عبدالله بن عبيد - [01:23:29](#)

وعبد الله ومالك في داعش فكان هؤلاء وجوها من وجوه الانصار فكانوا يستحيون ان يأتوا الزنا يصلون بجانب انفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزناة وان وجدوه عملوا به وان لم يجدوه لم يتبعوه - [01:23:55](#)

لم يتبعوه نعم وان لم يجدوه لم يتبعوه. احسن الله اليك. هذا كلام سدي يعني شديد في تقسيم حال المنافقين. وهذا موجود في كل كل زمان وفي كل مكان نعم - [01:24:13](#)

قد يكون رجل منافق ولكنه من اهل الصف الاول هذا يوجب لا تستغريها قد يكون الرجل منافق وهو لا يرى الزنا ولا شرب الخمر مثل ما ذكر السدي عن عبد الله ابن ابي وابن نفيل ومالك ابن داعش نعم - [01:24:29](#)

قال رحمه الله ونفاق يتابعون النساء والريضة وهم هؤلاء الذين يجلسون على الطريق ثم قال مدعومين ثم فصلت الاية يعملون هذا العمل ليس يعمل به لو ان وجبة او اكثر من ذلك على نفسها ففجروا بها. كان الحكم فيهم غير الجد والرجل - [01:24:48](#)

قال وقتل او قتل نعم قتل وهناك فقتل فليس على قاتله دية لانه على كل حال اولا لابد ان نفرق بين المنافق والزنديق فجمع من اهل العلم يفرق بين المنافق والزنديق - [01:25:19](#)

المنافق من هو الذي يظهر الاسلام ويبطل الكفر لماذا يضر الاسلام طمعا في جاه في مال لانه عايش بين المسلمين ها هذا يسمى منافق واما الزنديق فالصحيح من اقوال اهل العلم هو الذي يظهر الاسلام لا طمعا في الدنيا ولا في المال. وانما يظهر الاسلام لافساد - [01:25:49](#)

يظهر انه مطوع يظهر انه متدين ها وهو كبير رئيس استخبارات صهيوني ما تعرفه انت هذا يصير ترى هذا وجد واكبر مثال على ذلك من ابن سبأ اليهود اكبر مثال على ذلك ابن سبأ يهودي ورؤساء الضلالة كالجهنم والجعد وامثالهم. فانهم فان من تأمل احوالهم لا - [01:26:14](#)

تشك طرفة عين انهم زنادقة. كما قال ابن المبارك هؤلاء زنادق انما ارادوا افساد الدين. وكلام السدي رحمه الله ان الذي يكابر النساء انه يقتل هذا قول قال به جمع من العلماء ويسمونه المحارب. ويسمونه - [01:26:41](#)

والمحارب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قلت هذا على وجهه احدهما ان يبتلى جزما بصومه عنها مثل ان يفطرها فهذا دخل قوله من قتل دون حرمة فهو شهيد. من قتل من قتل - [01:27:01](#)

من قتل ما قتل دون امتي فهو شهيد. لكن اذا غابت ففيه زار نفسه وفيه ولم تجد بها على من يهينها عليك هؤلاء نوعان. احدهما ان يكون له شوكة من المحاربين لاهل المال. وهؤلاء محاربون للفاحشة - [01:27:20](#)

قال والثاني الا يكون يوم شوكة فهي يفعلون ذلك ليلة واحتيال حتى اذا عبد الرحمن شوف منو هذا ابو اللوبي هذا ها لا مو بالحين انا

ذبحت عليك بكرة تجيب - 01:27:48

عشان تنشطون شوي بس جزاك الله خير اظن في خطأ مطمئن نعم غيرة قال رحمه الله والثاني الا يكون له بشوقه بل يأمنون ذلك ليلة واحتيال حتى اذا صارت عندهم المرأة اكرهوها فهذا من حال - 01:28:17

كما قال السنة. الغيلة المقصود به حيلة يعني يقتل الانسان بعدما يعطى الامان ويعطى العهد وانه والله ما عليك ثم يأخذها الى داره ثم يقتلها. هذا معنى الغيبة نعم قال رحمه الله يقتل ايضا وان كانوا جماعة في المسجد فهم كانوا محاربين في المسجد وهذه المواقف وهذه المساجد لها مواضع - 01:28:38

وتفصيلها في كتاب احكام المحاربين من كتب الفقه نعم رحمه الله والمقصود ان الله عز صاحب سنته لن تبدل ولن تتحول. وسنته اعدائك التي يسوي فيها بين الشرك وبين النار - 01:29:04

وهذا ينتظر منه سبحانه وتعالى يحكم في الامور المتماثلة باحكام متباهلة. ولهذا قال خير من مولاي وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اشباه وقال تعالى واذا النفوس زوجت قام النظير الرياضي - 01:29:20

وقال تعالى نسأل الله ان يقرئنا واياكم مع الصالحين والعلماء العاملين مع الصحابة والنبیین واذا النفوس زوجت يعني صفت هاي تصنيف اولي اول ما يخرج الناس من قبورهم يسألون عن اربعة اشياء لاجل التصنيف. مباشرة - 01:29:40

يصنف الناس كلهم الله اكبر يا ليت شعري اين التصنيف نعم قال تعالى وقال تعالى عندنا قد كانت الله اكبر وقال قد كانت لهم اسوة حسنة في القرآن والذين معه. ومما تعبدون من دون الله - 01:30:00

وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم. فجعل التابعين لهم مشاركين لهم فيما ذكر من الاموال والجنة. وقد قال تعالى والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معهم الى اولئك فيكم. وقال - 01:30:35

والذين جاءوا في دعوة يقولون ربي اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غدا للذين امنوا ربنا امنوا انك غفور وقال تعالى فان امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيا امة اخرجت للناس واولئك خير امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما -

01:31:05

الصحيح كما ثبت في اصطحاب من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير القرون في القبر الذي بعث فيه ثم الذين يلونهم ثم ولماذا كان في العلم والدين واعمالهم خيرا وانفاق معرفة اقوال المتأخرين وامالهم في جميع واعمال - 01:31:35

كالتفسير واصول الدين وفروعه والزهد والعبادة والاخلاق والجهاد وغير ذلك. فانهم اعظم ممن بعدهم كما بدأ به الكتاب فالافتداء بهم خير من الابتداء بمن بعده ومعرفة اجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير ما ينفع لمعرفة ما - 01:31:55

وهذا من اولويات ما به يدرك العلم النظر الى اقوال الصحابة النظر الى اقوال الصحابة ومواضع اجماعهم وافتراقهم هذا من اولويات العلم فان نزاع الناس بعدهم كثير لا يكاد يحصر - 01:32:15

اما نزاعهم فمحصور وفي الكتب مسطور نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وذلك ان اجماعهم لا يكون الا معصوما وليتنازلا بالحق لا يأخذ عنهم فالحق لا يغضب عنه فيمكن طلب الحق في بعض اقاربه ولا يحكم بخطأه قول من اموالهم حتى يعرفوا بهذا -

01:32:35

قال تعالى فبالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن هذه الة اخرى نضمها الى الالك التي بها نعرف الفرقان بين الحق والباطل وهو ان حق لا لا يخرج عن اقوال الصحابة اذا كانت المسألة قد وجدت في زمانه - 01:33:00

لا يمكن ان الحق يخرج من اقواله فاذا هم اختلفوا في مسألة على قولين فاحد القولين هو الحق قطعاً. لا يمكن يكون ثالث واذا اختلفوا على ثلاث فاحد فاحد هذه الاقوال الحق - 01:33:28

لكن اذا كانت المسألة حادثة فحينئذ ينظر الى خلاف من بعدهم ممن حدثت المسألة في زمانهم نعم يلا نستطيعهم دقيقتين نعم وهو رحمه الله ويعملون به لا يعرفون طريق الصحابة من اهل الكلام والزهد والتصوف. فهؤلاء تجد عودتهم في كثير من - 01:33:46

الامور المهمة في الدين انما هو عما يمرونه من وهم لا يعرفون في ذلك اقوال السنة المجدة او عرفوا بعضها ولم يعرفوا سائرهما

فثارت ولا يعلمون الا قولهم وقول وقولا ينازعهم من الطوائف المتأخرين طائفة او طائفتين او ثلاثة وتارة عرفوا - [01:34:27](#) والاول كثير في مسائل الوصول به وفروعه كما تجد كتب اهل البلاء مشهورة بذلك يحمون اجماعهم نزاعا ولكن عندما قال السلف في ذلك اللذان بل قد يكون قول السلف خارجا من اقوالهم كما تجد ذلك في مسائل اقوال الله واقاربه وصفاته - [01:34:47](#) مسألة القرآن والروح والقدر وغير ذلك. يعني يحكون الاجماع ولا واذا حققت في المسألة لا تجد الا اجماع طائفته ويحكون النزاع واذا نظرت للمسألة لا تجد الا نزاع طائفتهم فما حكوا فيه الانجماع تجد ان اجماع الصحابة على خلافهم وما حكوا فيه النزاع تجد ان الصحابة متفقون فيه - [01:35:07](#)

ذلك لانهم لا ينظرون الى علم السلف في هذا الباب اصلا. لانهم يقولون كما هو مشهور في اقوالهم. علم السلف اسلم وعلم الخلف اعلم واحكم واتقن. هكذا زعم نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكم فانه لو انك باجماع المسلمين - [01:35:33](#) هؤلاء فانه يمكن حتى اني كان حصل بيني وبين احد من هؤلاء الطوائف نقاش فقلت له اين نجد اقوال السلف في هذه المسألة؟ والله ما اعرف قلت اي المصنفات نجد فيها اقوال الصحابة والتابعين في هذه المسألة - [01:36:01](#) ما يعرف لانه ما وقف الا على هذه الكتب المتأخرة فهو لا يعرف ان اقوال الصحابة في مسائل الاعتقاد والايمان والتوحيد موجودة في كتاب الايمان بصحيح البخاري في كتاب التوحيد من صحيح البخاري في كتاب - [01:36:33](#) السنة لابي داود في كتاب الامام في صحيح مسلم ما يعرف. ما يعرف ان هذه الاقوال كلها محصورة في المصنفات التي صنفت مسندة عن الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم مثل كتاب السنة للخلافة السنة للادكاوي السنة لابن ابي عاصم - [01:36:48](#) السنة لابن ابي جماع بل ربما ما سمع به اصلا حتى لما ذكرت لاحدهم ان اقوال الصحابة والتابعين موجودة في مصنف عبد الرزاق وابن ابي شعبة استغرب قال لكنت اظن هذا بس فيه احاديث - [01:37:08](#) ما يعرفه نعم قال رحمه الله واذا بثه النزاع المتأخرين لم يكن بمجرد ذلك ان يجعل هذه المساجد في هذا الذي يكون كل قوم تلك الابواب سائلا لان كثيرا من اصول المتأخرين في الاسلام - [01:37:25](#) بخلاف الطوائف والرافضة والقدرية كيف؟ والنزاع الحادث بعد اجماع السلف خطأ قطع النعم هذا خطأ مطبعي صلحوا الخطأ نعم والنزاع حادث بعد اجماع السلف خطر قطع بخلاف الخوارج والرافضة والبدنية والمنجئة ممن قد اشتهرت لهم اقوام خالفوا فيها - [01:37:51](#)

خصوصا المستديرة المعلومة والبناء الصحابة. بخلاف ما يؤخذ من نساء السلف فانه لا يمكن ان يقال انه خلاف الجماع. وانما يرد يرد بالنص. يرد بالنص. احسن الله اليك. وانما يرد بالنص. واذا قيل قد اجمع التابعون على احد قولهم فارتفع - [01:38:17](#) فمثل هذا على مقدمتيه. هذه مسألة مهمة وهي المسألة بحث الاصوليون لكن ليت بحثهم كان مبنيا على الاتباع انما بحث مبنيا على مسائل عقلية. وهي اذا اختلفت الصحابة على قولين ثم جاء من بعده من التابعين او تبع التابعين - [01:38:37](#) فاجمعوا على احد القولين فهل ذلك يرفع النزاع او لا؟ هذه صورة المسألة هذه صورة المسألة مثلا نضرب مثال مشهور الخلاف والنزاع بين الصحابة وبين ابن عباس في قضية ربا ربا ايه - [01:38:57](#) الفضل فكان ابن عباس يفتي في اول الامر بانه لا ربا الا ربا نسيان. لحديث اسامة وصح عنه الرجوع لكن الان الخلاف حكي عنه طيب بعد ذلك اجمع التابعون ومن بعدهم على ان الربا يجري في ربا الفضل ويجري في ربا النسيان. فهل الخلاف ارتفع - [01:39:15](#) الان او لا؟ هذي صورة المسألة نعم قال رحمه الله فمثل هذا مبنيا على مقدمتين ايوه قال رحمه الله احسن الله اليكم احداهما العلم بانه لم للامة لم من يقول في قول اخر وهذا نعم - [01:39:37](#) الثانية ان مثل هذا هل يرفع النزاع؟ مشؤوم فنزاع السلف هل يرفع النزاع او لا يرفع النزاع؟ ها؟ مسألة هذه اه يعني هذا قول مشهور. ان مثل هذا هل ترفع النساء او لا يرفع النزاع هذا تنازع مشهور. نعم - [01:39:53](#) فنزاع السلف يمكن القول به اذا كان معه حجة. هم. اذ يعني هنا في بياض يقول آآ المحقق بياضا بالاصل ولعل تقدير الكلام آآ مشهور فنزاع السلف يمكن القول به اذا كان معه حجة اذ القائل على خلافه ونزاع المتأخر لا يمكن - [01:40:18](#)

العلم او الاحاطة به فاعد اعد العبارة الثانية ان مثل هذا؟ ميثاق. مم. في قوله المشهور فنزاع سلفي يمكن القول. في قول مشهور.

طيب اذا اضيفوا كلمة ان مثل هذا هل يرفع النزاع - [01:40:43](#)

في قول مشهور بعدين اذا كان معه حجة ولم يردنا الصنع اذ لم يرد نص على خلافه. نعم. بعدين ونزاع المتأخرين لا يمكن هذا اي

القول به اضيفوه. لا يمكن هذا اي القول به. لان كثيرا منه قد تقدم الاجماع على خلافه - [01:41:05](#)

نعم رحمه الله الثاني مشهور فنزاع السلف في قوله المشهور ممتاز لقول مشهور انتهى بعدين فنزاع السلف نزاع السلف يمكن القول به

اذا كان معه حجة. اذ نعم والازاعة المتأخرين لا يمكن هذا ان القول به لان كثيرا منهم قد تقدم اجماع على خلافه. كما دلت النصوص

على خلافه ومخالفة - [01:41:32](#)

اجماع السلف خاض الله تعالى. هذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ان نزاع ان اجماع المتأخرين على احد القولين لا يمكن لهاتين

المقدمتين ومن اهل العلم من يقول يمكن ومن اهل العلم من يقول انه يمكن. نعم - [01:42:06](#)

والواقع يدل على الامكان. فقد اجمعت الامة على جريان الربا. في الفضل وفي النسيان. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وايضا

تكلم فيها السلف. فلا بد ان يكون لهم قوم يخالفوا ذلك القوم او - [01:42:26](#)

وقد وصفنا في غير هذا القول ان الصواب في اخوانهم اكثر واحسن. وان خطأهم اخاف من خطأ المتأخرين. وان المتأخرين اكثر خطأ

وهذا في جميع علوم الدين. ولهذا امثلة كثيرة يضيق هذا الموضوع باستقصائها والله سبحانه وتعالى اعلم. هنا ان نضيف الة -

[01:42:48](#)

اخرى بها نعرف الفرقان بين الحق والباطل وهي ان مسائل الدين قد تكلم فيها السلف فاذا جاء انسان اراد ان يتكلم في مسألة اسأل

نفسك هذا السؤال هل السلف تكلموا في هذه المسألة او لا - [01:43:08](#)

وهذه المسألة من الدين. ان تكلموا فيها فاذا هي من الدين تكلم بما قالوا. وان لم يتكلموا فيها فكلامك فيه هو الباطل بس المسألة

سهلة جدا اضرب مثال ولا ما يحتاج - [01:43:28](#)

طيب لعلنا اخرناكم غدا ان شاء الله نبدأ الرابعة والربع حتى يمكن الائمة والمؤذنين ان يأتوا الرابعة والربع الى السادسة الا الربع ان

شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد هشام على هذه يعني وعلى هذا المجلس الاول وكذلك انبه - [01:43:46](#)

ايها الاخوة يعني ترد بعض الاستفسارات اه في عن طريق هذه المواقع التواصل الاجتماعي فنقول هذه الاستفسارات وهذه الاسئلة ان

شاء الله تعالى سنخصص لها وقت في اخر الدورة ابشر ان تيسر او يعني - [01:44:07](#)

بعد اذن الشيخ ان كان هناك خمس دقائق بعد كل درس بحسب ما يوجه فضيلة الشيخ الدكتور وان شاء الله تعالى غدا سننبه على

هذا يعني لكن كان في اخر يوم او في اخر كل درس باذن الله تعالى وجزاكم الله خيرا وفقكم الله صلوا على - [01:44:23](#)